

## الاتجاهات الحديثة لأزمة الغذاء العالمية وطرق مواجهتها

*Recent trends in the global food crisis and ways to confront it*

د/ مصطفى احمد محمود عبدالمجيد

د/ ياسر محمود احمد عبدالرحمن<sup>1</sup>

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري - مصر

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري - مصر

mustafaabdelmegid2013@gmail.com

yasser\_ghalab@yahoo.com

تاريخ النشر: 2025/03/03

تاريخ القبول: 2025/02/05

تاريخ الارسال: 2024/11/17

**ملخص**

مشكلة الغذاء هي واحدة من المشكلات التي تواجهها البشرية، وربما أكثرها حدة في عصرنا الحالي، كونها تمس وبشكل مباشر حياة مئات الملايين من الناس وبقائهم، حيث انها تحتاج جميع دول العالم وبخاصة دول العالم الثالث، حيث ينفق الافراد نسبة كبيرة جدا من دخلهم على الغذاء خاصة بعد ازدياد أسعار الحبوب، حيث زادت الأسعار وبشكل ملحوظ في 2021، ويرجع ذلك إلى الأحداث التي تلحق الضرر بالسلع الغذائية مثل التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية واللاوثة العالمية مثل جائحة كورونا التي اثرت بشكل كبير على عرض السلع الغذائية العالمية نظرا لاجلاق العديد من المصانع والموانئ، ثم جاءت بعد ذلك الحرب الروسية الأوكرانية في عام 2022، التي أفضت إلى وصول الأسعار أعلى مستوياتها نتيجة لاضطراب تدفقات السلع الأولية من اثنين من أكبر بلدان العالم المصدرة للقمح والسكر الاستهلاكية الأساسية الأخرى، وفي اطار ماسبق سنعرض اهم الاتجاهات الحديثة لازمة الغذاء العالمية من خلال التركيز على جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية والطلب على الوقود الحيوى في المبحث الاول بعنوان مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع أزمة الغذاء العالمية ثم المبحث الثاني بعنوان الإطار النظري للدراسة والمبحث الثالث الاتجاهات الحديثة نحو مواجهه أزمة الغذاء العالمي على المستوى الدولي والمحلى.

**الكلمات المفتاحية:** الاتجاهات الحديثة ، أزمة الغذاء.**Abstract**

The food problem is one of the problems facing humanity, and perhaps the most acute in our current era, as it directly affects the lives and survival of hundreds of millions of people, as it sweeps all countries of the world, especially third world countries, where individuals spend a very large percentage of their income on food, especially after the increase in grain prices, as prices increased significantly in 2021, due to events that harm food commodities such as climate change, natural disasters and global epidemics such as the Corona pandemic, which greatly affected the supply of global food commodities due to the closure of many factories and ports, and then came the Russian-Ukrainian war in 2022, which led to prices reaching their highest levels as a result of the disruption of the flow of primary commodities from two of the world's largest countries exporting wheat and other basic consumer goods. Within the framework of the above, we will present the most important modern trends in the global food crisis by focusing on the Corona pandemic, the Russian-Ukrainian war and the demand for biofuels in the first section entitled Review of Previous Studies That Addressed the Global Food Crisis, then the second section entitled Theoretical Framework of the Study and the third section Modern trends towards confronting the global food crisis at the international and local levels

**Keywords:** Modern trends, global food crisis.

1- المؤلف المراسل: ياسر محمود احمد عبدالرحمن - الاميل: yasser\_ghalab@yahoo.com

## المقدمة

تعتبر المشكلة الغذائية واحدة من المشكلات الكونية التي تواجهها البشرية، كونها تمس مباشرة حياة مئات الملايين من الناس وبقائهم ، حيث تحتاج أزمة الغذاء جميع دول العالم وبخاصة دول العالم الثالث فهي مدمرة بالنسبة للدول صاحبة الدخل المنخفضة ، حيث يخصص الافراد نسبة عالية من دخولهم على الغذاء ويظهر مدى شدة معاناتهم نتيجة ازدياد أسعار الغذاء عالميا.

## المبحث التمهيدي

### الإطار العام للدراسة

#### اولا: أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في خطوره ازمه الغذاء العالمي وتداعيتها على الدول المتقدمة والدول النامية منخفضه الدخل وخطوره تأثيرها على محدود الدخل.

#### ثانيا : هدف البحث

يهدف البحث الى دراسته طبيعه ازمه الغذاء العالمي ثم توضيح اسبابها والاتجاهات الحديثه نحو مواجهتها

#### ثالثا: فروض البحث

ان ازمه الغذاء العالميه ما بين عامي 2019 و 2022 هي الاشد حدة عن ازمه الغذاء العالميه التي حدثت في السنوات السابقة .

#### رابعا: منهجية البحث

تعتمد الدراسة عن المنهج الوصفي التحليلي في دراسته ازمه الغذاء العالميه.

#### سادسا: محتويات البحث

المبحث الأول : مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع أزمة الغذاء العالمية.

المبحث الثاني : طبيعه ازمة الغذاء العالميه واسبابها الحديثه .

المبحث الثالث : الاتجاهات الحديثه نحو مواجهه أزمة الغذاء العالميه.

## المبحث الأول

### الدراسات السابقة التي تناولت موضوع أزمة الغذاء العالمية

اولا: دراسة زهرة، سيد عمر و ، دحمان بن عبدالفتاح (2020) " تداعيات فيروس كورونا على مخاطر وانعكاساته على الوطن العربي، الجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد (9)، العدد (4)

حيث قامت الدراسة بإبراز أهم الآثار التي برزت على الاقتصاد العالمي بانتشار جائحة كورونا. واعتمدت الدراسة على احصاءات الأنوكتاد والمنظمة الدولية للعمل، وصندوق النقد الدولي. كما استخدمت الدراسة المنهج التحليل الوصفي، بالتركيز على العديد من التقارير والاحصائيات الصادرة عن مختلف الدول والهيئات والمنظمات الدولية.

وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي :

- حدوث أضخم ركود اقتصادي عالمي منذ الكساد الكبير، بالإضافة إلى تأجيل الأحداث الرياضية والسياسية والثقافية أو إلغائها،
- حدوث نقص كبير في الإمدادات والمعدات
- أغلقت المدارس والكلليات والجامعات في 190 دولة، وهو ما أثر على نحو 73.5% من الطلاب في العالم،
- التحولات في أنماط الإنفاق، والتغيرات السلوكية تجنب الناس مراكز التسوق المزدحمة والمواصلات العامة
- هبوط حاد في الطلب الخارجي، مع حدوث تحولات في وجهة تفقات رؤوس الأموال، واختيار أسعار السلع الأولية،
- بلغت خسائر الاقتصاد العالمي ما بين 5.8 - 8.8 تريليون دولار ، منها 1.7 تريليون دولار في دول آسيا والمحيط الهادي، في حالة الإغلاق القصير (ثلاثة أشهر)، وتصل إلى 2.5 تريليون دولار في حالة الإغلاق الطويل (سنة أشهر)
- حدوث اضطراب عميق للتجارة العالمية، أثرت على العرض والطلب ، وكان أكثر القطاعات تأثراً هو قطاع الخدمات الدولية مثل : السياحة الدولية النقل الجوي، نقل الركاب، الحاويات المعاملات المالية العالمية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدت الجائحة إلى انخفاض في الاستثمار الأجنبي المباشر بنحو 5-15%

ثانياً: دراسة

**Ben Hassen, Tarek, and Hamid El Bilali (2022) "Impacts of the Russia-Ukraine war on global food security: towards more sustainable and resilient food systems?." Foods 11.15: 2301-**

تناولت الدراسة آثار الحرب بين روسيا وأوكرانيا على الأمن الغذائي العالمي: نحو نظم غذائية أكثر استدامة ومرونة؟ واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل والمنهج الوصفي. وركزت على أن الحرب أدت إلى ظهور عواقب متتالية بشكل فوري وطويلة المدى على الأمن الغذائي العالمي : وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية أولاً، توقفت الصادرات الأوكرانية ، وتسبب التجنيد ونزوح السكان في نقص العمالة ، وتقيد الوصول إلى الأسمدة ، والمحاصيل المستقبلية ، علاوة على ذلك ، للحرب آثار غير مباشرة ومتتالية ، قد يؤدي ازدياد تكاليف الأسمدة إلى تقليل استخدامها وإنتاج المحاصيل.، كما أدت القيود والمضاربة على الصادرات إلى ازدياد الأسعار الدولية وتفاقم الوضع علاوة على ذلك ، أثارت الحرب حكة دعر على مستوى الدولة والأفراد ، قد تعيق الحرب تنفيذ أهداف التنمية المستدامة (SDG) ،

ثالثاً دراسة

**Ali, Muhammad, Abdoulrahman Aljounaidi, and Al-Harath Ateik(2023). "A Comprehensive . Analysis of The Russia-Ukraine War Food Grain Shortages and Devastating Economic Impacts on Agricultural Between Supply Chain Demand." Available at SSRN 4320568**

حيث قاموا بدراسة تحليل شامل لنقص الحبوب الغذائية في الحرب بين روسيا وأوكرانيا والآثار الاقتصادية المدمرة على الزراعة بين الطلب في سلسلة التوريد، واستهدفت الدراسة التعرف على أثر الصراع بين روسيا وأوكرانيا على دول العالم وخاصة الدول النامية .  
واشارت نتائج الدراسة الى النقص في الحبوب الغذائية في جميع أنحاء العالم ، وازداد التضخم وسيؤثر الطلب على سلسلة التوريد أيضا وسيعاني 24% من سكان العالم من سوء التغذية.

رابعا دراسة : نخلة احمد ابو العز : أثر صناعة الوقود الحيوي على أسعار المواد الغذائية في دول حوض النيل ، افاق افريقية، الهيئة العامة للاستعلامات، مجلد 12، عدد 41، 2014.

وهذه الدراسة تهدف إلى معالجة الإشكالية التالية: ما مدى مساهمة صناعة الوقود الحيوي في ازدياد أسعار المواد الغذائية بدول حوض النيل؟.

ولما كانت معظم دول حوض النيل تصنف على أنها من الدول المستوردة الصافية للغذاء ذات الدخل المنخفض، فإنها عرضة على وجه الخصوص لانعدام الأمن الغذائي بسبب ازدياد أسعار الغذاء الناتجة عن استخدام السلع الغذائية مثل الذرة وقصب السكر وبذور اللفت و غيرها في إنتاج الوقود الحيوي. وعليه فإن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مدى تأثير صناعة الوقود الحيوي في ازدياد أسعار المواد الغذائية في دول حوض النيل.

وتناولت الدراسة مفهوم الوقود الحيوي و أنواعه والحاصلات الزراعية المستخدمة في إنتاجه وثانياً: الوقود الحيوي والأمن الغذائي – "التأثيرات والآفاق". وثالثاً: قدرة أراضي دول حوض النيل على إنتاج حاصلات الوقود الحيوي. ورابعاً: دور الوقود الحيوي في ازدياد أسعار المواد الغذائية في دول حوض النيل.

وتوصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج كان اهمها :

1 - ان الطاقة الحيوية مصدراً هاماً للطاقة في العصر الحديث لضمان الأمن الطاقوي خصوصاً مع ازدياد أسعار الطاقة الأحفورية من جهة، ولتزايد آثارها السلبية على البيئة من جهة أخرى، ومن ثم فقد عملت العديد من الدول على زيادة وتطوير قدراتها في إنتاج الوقود الحيوي المستخدم أساساً في عملية النقل، وذلك انطلاقاً من استخدام مواد زراعية بسيطة في عملية الإنتاج.

2 - كان للوقود الحيوي دوراً كبيراً في ازدياد أسعار المواد الغذائية خاصة الحبوب بأشكالها المتعددة والسكر، وبالتالي ونظراً لخطورة الوضع يهدف ضمان الأمن الغذائي في الدول الأفريقية عموماً وفي دول حوض النيل تحديداً، خصوصاً وأن النمو السكاني بتلك الدول في تزايد ملموس يضاف إلى تطور مستويات المعيشة مما ينذر بطلب أكبر للغذاء في المستقبل.

## المبحث الثاني

### الإطار النظري للدراسة

اولاً: تعريف أزمة الغذاء العالمية

#### 1- مفهوم أزمة الغذاء العالمية

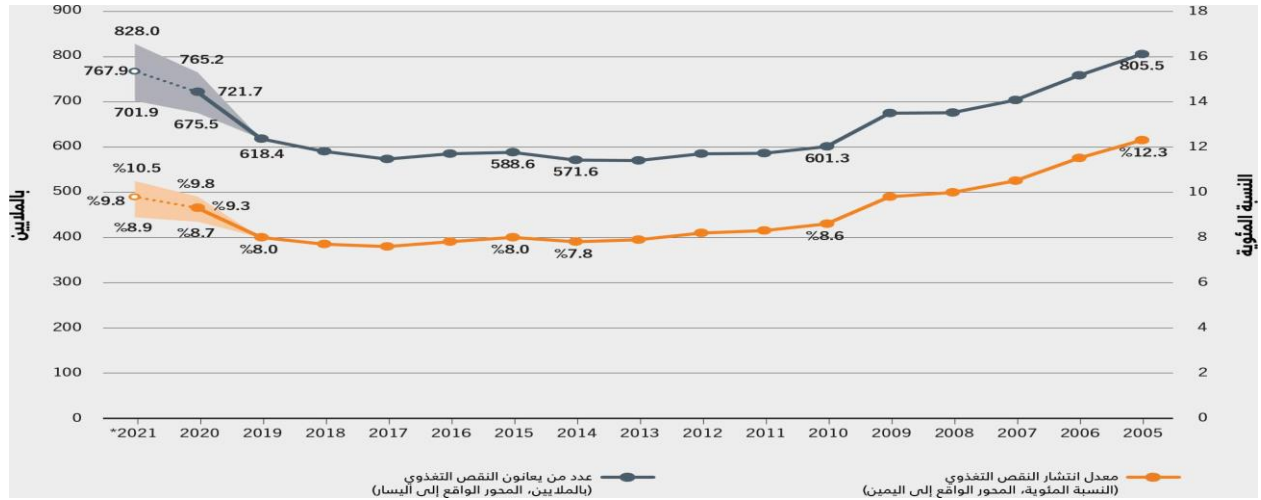
تعريف اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) أزمة الغذاء العالمية "هى وضع كارثي في الغذاء بسبب نقص الغذاء أو صعوبات في توزيع الغذاء، مما يؤثر على أعداد كبيرة من البشرية لأسباب مناخية وبيئية واجتماعية واقتصادية أو ظروف سياسية قاسية مثل حكومة مستبدة أو حرب.<sup>(1)</sup>

#### 2- واقع الامن الغذائي العالمي

اوضح تقرير حاله الامن الغذائي والتغذية في العالم الصادر عن منظمه الفاو عام 2022 الى أنه يتراوح ما بين 702 و828 مليون شخص عانوا من اثر الجوع في عام 2021، وقد زاد العدد بنحو 150 مليون شخص منذ تفشي كورونا خلال الفترة من 2019 وحتى 2021- منهم 103 ملايين نسمة بين عامي 2019 و2020، و46 مليون نسمة في عام 2021، كما تعكس الزيادة الإضافية في الجوع على المستوى العالمي في عام 2021 تفاقم أوجه انعدام المساواة بين البلدان وداخلها بسبب وجود نمط غير متكافئ من الانتعاش الاقتصادي بين البلدان، وخسائر الدخل غير المستردة في صفوف الفئات الأكثر تضرراً من كورونا، اكل ذلك في سياق تناقص تدابير الحماية الاجتماعية التي تم تنفيذها في عام 2020، وفي عام 2021، أثر الجوع على 278 مليون شخص في أفريقيا، و425 مليوناً في آسيا، و56.5 ملايين شخص في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي - أي بنسبة 20.2 و9.1 و8.6 في المائة من السكان، على التوالي. ورغم أن معظم الافراد الذين يعانون النقص التغذوي في العالم يعيشون في آسيا، فإن إفريقيا هي الإقليم الذي يصل فيه معدل الانتشار إلى أعلى مستوياته.<sup>(2)</sup>

ووفقاً لبيانات صندوق النقد الدولي فقد زادت أسعار الأغذية بنسبة 23% في 2021، ويرجع أحد أسباب ذلك إلى الأحداث الجوية المتطرفة التي تلحق الضرر بالمحاصيل وصعود تكاليف الطاقة، ثم جاءت بعد ذلك الحرب الروسية الأوكرانية في عام 2022، الذي أفضى إلى بلوغ الأسعار أعلى مستوياتها على الإطلاق نتيجة لاضطراب تدفقات السلع الأولية من اثنين من أكبر بلدان العالم المصدرة للقمح والذرة والاسهلاكية الأساسية الأخرى، ويسهم هذان البلدان بربع صادرات العالم من القمح وخمس صادراته من الشعير والذرة، وأكثر من نصف صادرات زيت بذور دوار الشمس، كما يوفران نحو ثمن مجموع الأسعار المتداولة في العالم<sup>(3)</sup>.

## شكل رقم 1: تطور عدد الافراد الذين يعانون من نقص التغذية وانعدام الامن الغذائي



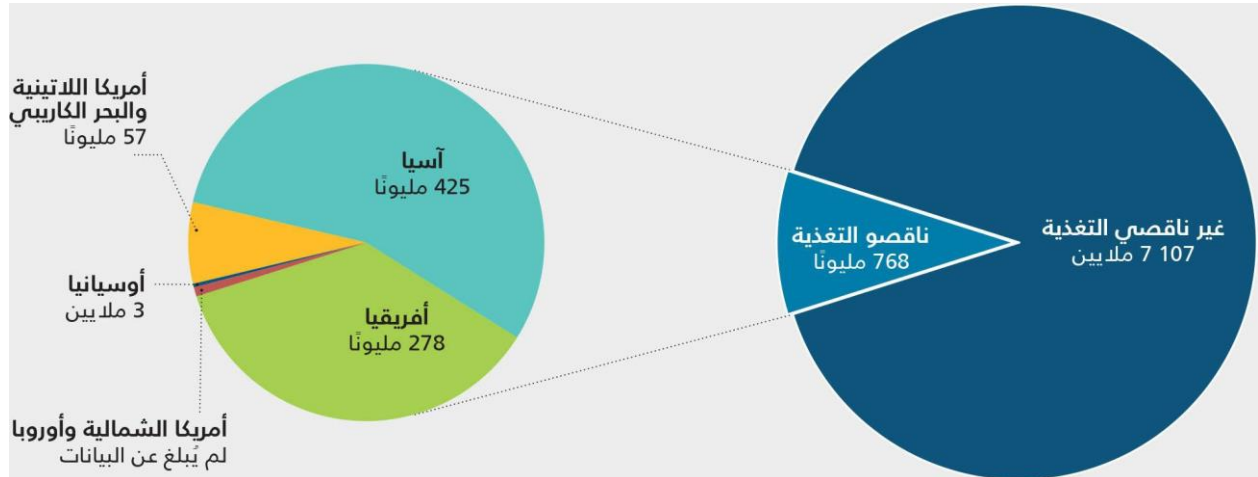
المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة: حالة الامن الغذائي والتغذية: الفصل الثاني، (2022)

<https://www.fao.org/3/cc0639ar/online/sofi-2022/food-security-nutrition-indicators.html>

يوضح الشكل رقم 1 تراوح بين 702 و 828 مليون شخص في العالم عانو الجوع في عام 2021. حيث يشير تقرير منظمة الصحة العالمية أن عدد الافراد الذين يعانون الجوع في العالم قد زاد إلى حوالي 828 مليون شخص في عام 2021، أي بزيادة قدرها نحو 46 مليون شخص منذ عام 2020 و 150 مليون شخص منذ تفشي جائحة كورونا كما أن عشرات الملايين في العالم مهددون بالموت، بسبب الجوع والأمراض الناجمة عن سوء التغذية.<sup>(4)</sup>

## شكل رقم 2

## عدد الافراد الذين يعانون من نقص التغذية وانعدام الامن الغذائي بالقارات عام 2022



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة: حالة الامن الغذائي والتغذية: الفصل الثاني، (2022)

<https://www.fao.org/3/cc0639ar/online/sofi-2022/food-security-nutrition-indicators.html>

يوضح الشكل رقم 2 عدد الافراد الذين يعانون من نقص التغذية في العالم عام 2022 مقسمه على القارات ، حيث يتضح ان قاره اسيا كان لها النصيب الاكبر في عدد الافراد الذين يعانون من نقص التغذية وانعدام الامن الغذائي حيث بلغ حوالي 425 مليون شخص يعانون من نقص الامن الغذائي تليها مباشرة افريقيا بنحو 278 مليون شخص يعانون من نقص التغذية وانعدام الامن الغذائي عام 2022 وبذلك تكون اسيا وافريقيا لها اكثر من 75% ممن يعانون نقص التغذية في العالم.

#### ثانيا: اسباب أزمة الغذاء العالمية:

هناك اسباب متعلقة بجانب الطلب واخرى متعلقة بجانب العرض

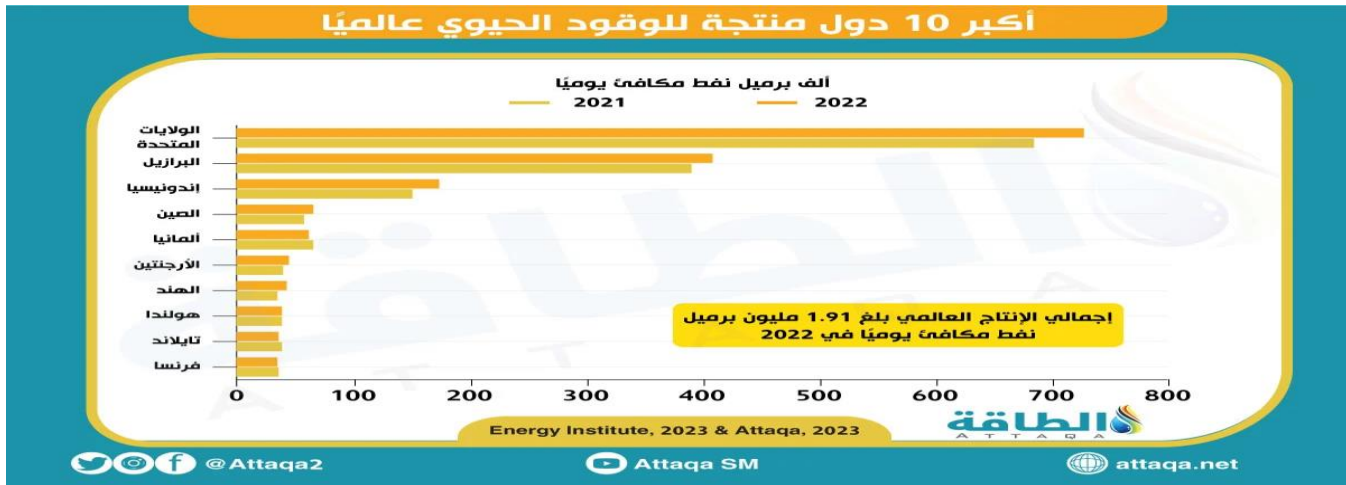
#### أ/ اسباب تتعلق بجانب الطلب:

هي مجموعه الاسباب التي ادت الى زياده الكميه المطلوبه من السلع الغذائيه مثل الطلب على السلع الزراعيه كاستخدامها كوقود حيوي وازدياد مستويات المعيشة و الزيادة السكانيه.

#### 1- الطلب على الوقود الحيوي :

الوقود الحيوي هو وقود نظيف يعتمد إنتاجه في الأساس على تحويل الكتلة الحيوية سواء كانت ممثلة في صورة حبوب ومحاصيل زراعية مثل الذرة وقصب السكر أو في صورة زيوت مثل زيت فول الصويا وزيت النخيل وشحوم حيوانية إلى ايثانول أو ديزل بدلا من الغذاء ومن ثم كان سبب رئيسي في ازدياد اسعار الغذاء العالمية ، ومن اهم انواع الوقود الحيوي هو الايثانول الحيوي وهو الاكثر شهرة واستخداما من بين انواع الوقود الحيوي حيث يمكن انتاجه عن طريق تخمر السكريات ومن الممكن استخدامه كوقود بديل للبنزين بصوره جزئيه او كليه.<sup>(5)</sup> وقد بلغ الطلب العالمي على الوقود الحيوي عام 2022 مستوى 1.933 مليون برميل نفط مكافئ يوميا ، ويوضح الشكل رقم 3 ان الولايات المتحدة تصدر قائمة أكبر الدول المنتجة للوقود الحيوي عالميا، خلال العام (2022)، بحجم بلغ 728 ألف برميل نفط مكافئ يوميا، مقابل 685 ألفا في عام 2021، بنسبة نمو 6.3%، وفي المركز الثاني بقائمة أكبر الدول المنتجة للوقود الحيوي عالميا، كانت البرازيل بحجم بلغ 409 آلاف برميل من النفط المكافئ يوميا في عام 2022، مقابل 391 ألفا خلال 2021، محققة نسبة ازدياد سنوية 4.6% . ، بينما حلتّ إندونيسيا بالترتيب الثالث في إنتاج الوقود الحيوي، خلال العام الماضي، بنحو 174 ألف برميل نفط مكافئ يوميا، مقابل 151 ألفا في عام 2021، بنسبة نمو وصلت إلى 15.6% على أساس سنوي.<sup>(6)</sup>

## شكل رقم 3: أكبر 10 دول انتاج للوقود الحيوي



المصدر: <https://attaqa.net/2023/08/12>

## 2- ازدياد متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي

في اسيا يواصل النمو الاقتصادي صعوده الى 5.3% في عام 2023 وفي الصين لا تزال التنبؤات ثابتة عند مستوى 5.2% لعام 2023 و 4.5% لعام 2024 ، حيث تحسن نمو الاستهلاك بوجه عام حسب التوقعات في 2023 من تقرير افاق الاقتصاد العالمي وسجلت الصادرات الصافية نموا اقوى من المتوقع ، وفي الهند يتوقع ان يبلغ النمو 6.10% في عام 2023 وهو ما يعني رفع توقعات النمو بمقدار 0.2 نقطة مئوية بفضل الزخم الناتج عن ازدياد النمو عن المتوقع في الربع الرابع من عام 2020 بسبب قوه الاستثمار المحلي ، حيث أدى ازدياد معدلات النمو في الاقتصادات الناشئة الى ازدياد مستوى المعيشة وخاصة في الصين والهند الامر الذي ادى الى ظهور طبقه من المقتدرين لا يقل عددها عن 400 مليون نسمة تنتمي للطبقه الوسطى لكونها تتمتع بقدره شرائيه عاليه وادى ذلك الى احداث طلب اضافي على الحبوب واللحوم الامر الذي ساهم في زياده الطلب على المنتجات الزراعية من القمح والارز والالبان وذلك الامر ادى الى زياده الطلب على السلع الغذائية العالمية.<sup>(7)</sup>

## جدول رقم 1: متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي القيمة بالدولار

السنوات	متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي العالمي
2008	12182.24382
2009	12130.94725
2010	12791.67605
2011	13481.87672
2012	14044.41731
2013	14520.29433
2014	14934.33195
2015	15059.13021
2016	15452.13406

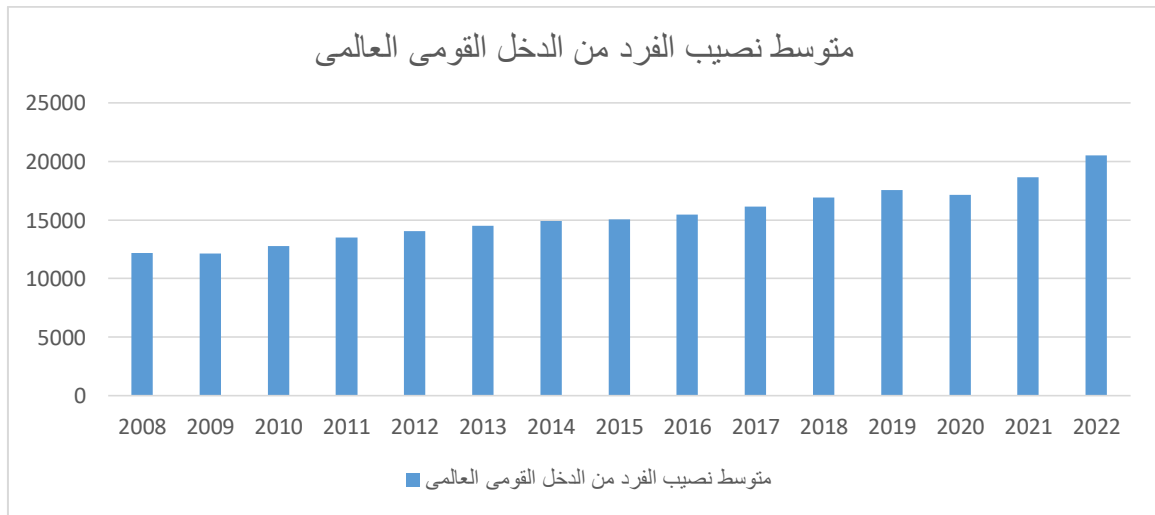


16125.34453	2017
16902.24052	2018
17557.47084	2019
17144.5111	2020
18669.27523	2021
20509.80725	2022

المصدر: بيانات البنك الدولي <https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GNP.PCAP.PP.CD>

يتضح من الجدول رقم 1 والشكل رقم 4 الذي يوضح متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي انه بلغ متوسط الفرد من داخل القومي عام 2008 حوالي 12000 دولار ثم بدا يتزايد حتى وصولا لعام 22 حيث بلغ ما يقرب من 20000 دولار ويتضح ان متوسط نصيب الفرد قد زاد بمعدل النمو 66% خلال هذه الفترة ، ومن المفترض ان هذه النسبة تزيد من حجم الطلب على السلع الاساسيه ، حيث ان العلاقة بين الدخل والطلب على السلع علاقته طرديه، الامر الذي يتسبب في حدوث ازمه غذاء عالميه طالما ان المعروض من السلع الاساسيه لا يكفي لسد الزيادة في الطلب عليها ومن ثم حدوث فجوة طلب.

#### شكل بياني رقم 4



المصدر: تم اعداد الشكل بواسطة الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم 1.

### 3- الزيادة السكانية

زاد عدد سكان العالم بأكثر من ثلاثة أضعاف مقارنة بما كان عليه في منتصف القرن العشرين، إذ بلغ 8.0 مليار نسمة في منتصف نوفمبر 2022 بعد ما كان يقدر بنحو 2.5 مليار شخص في عام 1950، وازداد بمليار نسمة منذ عام 2010 وبمليارين منذ عام 1998. ومن المتوقع أن يواصل على هذا المنوال ليرتفع بنحو ملياري فرد خلال السنوات السبع واربعون المقبلة، ليصل إلى 9.7 مليار بحلول عام

2050. كما أنه من المرجح أن يبلغ ذروته بما يقرب من 10.4 مليار في منتصف العقد الثامن من هذا القرن،<sup>8</sup> ووفقا للنظرية الاقتصادية فان زيادة عدد سكان تؤدي الى زياده الطلب على السلع الغذائية<sup>9</sup>.

جدول رقم 2 تطور عدد سكان العالم القيمة بالالف

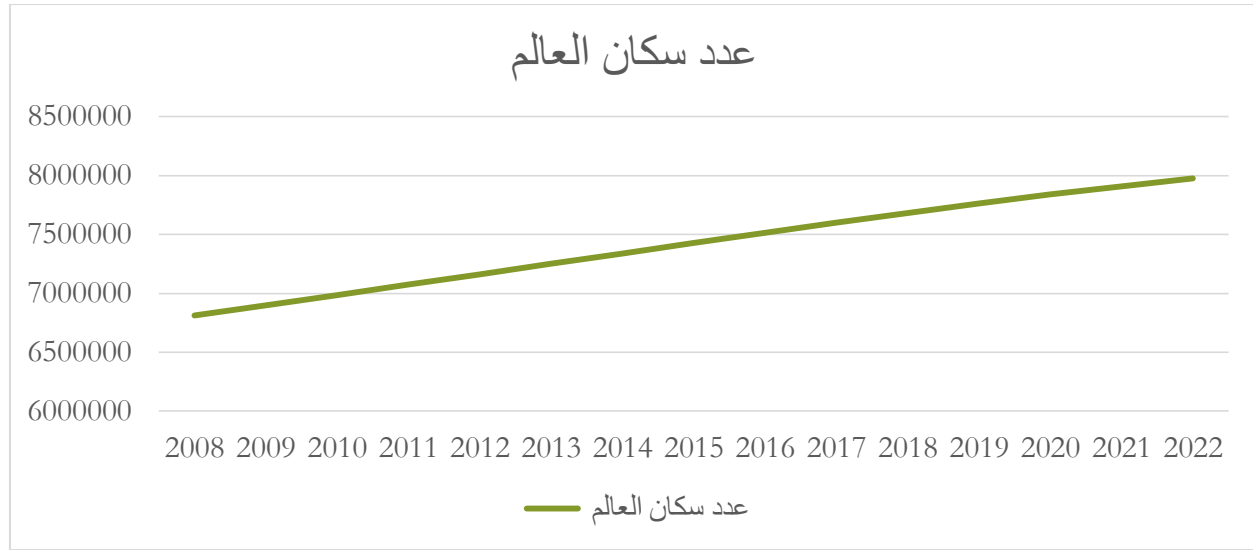
السنوات	عدد السكان
2008	6811597
2009	6898306
2010	6985603
2011	7073125
2012	7161698
2013	7250593
2014	7339013
2015	7426598
2016	7513474
2017	7599822
2018	7683790
2019	7764951
2020	7840953
2021	7909295
2022	7975105

المصدر: تم اعداد الجدول بواسطة الباحث بالاعتماد على بيانات منظمة الاونكتاد

<https://unctadstat.unctad.org/wds/ReportFolders/reportFolders.aspx>

يتضح من الجدول 2 والشكل رقم 5 أن عدد سكان العالم قد زاد من عام 2008 العام 2022 بمقدار مليار و 200 مليون نسمة بمعدل نمو سكاني مقداره 17.6% ، وتؤثر هذه الزيادة على الطلب على السلع والخدمات العالمية حيث انه يتوقع ان يزيد الطلب على السلع الغذائية ، مما يتسبب في حدوث أزمة غذاء عالمية الامر الذي يقابله انخفاض في حجم الناتج الزراعي العالمي بسبب الحروب والازمات التي حدثت خلال هذه الفترة بدايه من الازمه الماليه العالميه عام 2008 مروراً بازمات الربيع العربي مروراً بجائحة كورونا ثم الحرب الروسيه الاوكرانيه.

## شكل بياني رقم 5



المصدر: تم إعداد الشكل بواسطة الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم 2.

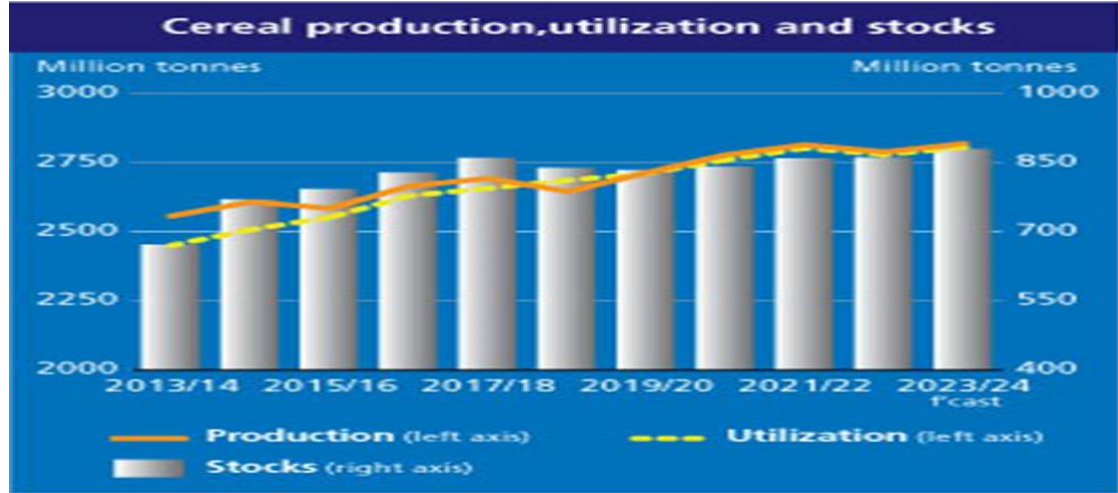
## ب/ أسباب تتعلق بجانب العرض:

## 1- التغيرات المناخية

تعتبر التغيرات المناخية من أهم التحديات البيئية التي تواجه البشرية لأنها تؤثر وبشكل خاص على الأمن الغذائي العالمي ، فهذه التغيرات تسببت في تأثيرات سلبية على إنتاجية المحاصيل الزراعية وثروة الحيوانات وموارد المياه، وادت إلى زيادة في عدد الافراد الذين يعانون من سوء التغذية والجوع في جميع أنحاء العالم ، وفيما يلي بعض الطرق التي تؤثر بها التغيرات المناخية في أزمة الغذاء العالمية الحديثة:<sup>(9)</sup>

1. يؤدي ازدياد درجات الحرارة والتقلبات المناخية إلى تراجع إنتاجية المحاصيل الزراعية المهمة مثل القمح والأرز والذرة. وتزداد حالات التصحر والجفاف، مما يؤدي إلى تدهور الأراضي الزراعية وتقلص مساحات الزراعة المتاحة.
2. يؤثر التغير المناخي على نمط وتوزيع الأمطار، مما يؤدي إلى زيادة التقلبات المناخية والفيضانات أو الجفاف في مناطق مختلفة. يؤدي ذلك إلى تأثير سلبي على الإنتاج الزراعي ويعيق جهود توفير المياه اللازمة للري.
3. يعد ازدياد مستوى البحار نتيجة للتغير المناخي، وهو يشكل تهديدا كبيرا للمناطق الساحلية وتعرض المساحات الزراعية القريبة من السواحل.
4. يؤدي التغير المناخي إلى انتشار بعض الأمراض والآفات الزراعية بشكل أكبر. فعلى سبيل المثال، يمكن لزيادة درجات الحرارة أن تزيد من انتشار الآفات المعدية التي تؤثر على المحاصيل والثروة الحيوانية.

## شكل رقم 6 الإنتاج العالمي للحبوب



المصدر: <https://www.fao.org/worldfoodsituation/csdb/ar/>

## 2- جائحة كورونا

زادت اسعار السلع الغذائية ازديادا كبيرا في الربع الاخير من سنة 2019 بعد شهر واحد من انتشار الوباء بسبب شراء الزعر واجراءات الاغلاق، حيث ادت الازمة الى ازدياد الطلب على بعض الاغذية دون غيرها فمثلا زاد الطلب على البيض في الأرجنتين بنسبه 40% منذ مارس 2020 وزاد الطلب على الخبز بنسبه 76% في الدول الاوروبية وكل ذلك ادى الى تقييد الصادرات لتوفيرها محليا او لتعطيل حركة النقل، حيث يتضح ان قيود التصدير اثرت بشكل كبير على تجاره الاغذية مما ادى الى تعطيل سلاسل التوريد، ومن اهم العوامل التي تسببت في الازمة هي: (10)

- تسببت قيود الإغلاق وتدابير التباعد الاجتماعي في توقف العديد من الشركات والمصانع في قطاع الغذاء، حيث أغلقت المزارع ، وتوقفت العمليات اللوجستية وتعطلت سلاسل التوريد.
- اضطرابات سلاسل التوريد العالمية: تأثرت سلاسل التوريد العالمية بشكل كبير بإغلاق المطارات وتقييد حركة الشحن الدولية. كما تم تعليق العديد من الرحلات الجوية وتأخر عمليات الشحن والتصدير، مما أدى إلى نقص في توفر المنتجات الغذائية وزيادة في أسعارها
- تسببت الجائحة في فقدان وظائف كبير وتراجع دخول العديد من الأسر، مما أدى إلى زيادة معدلات الفقر والجوع. تأثر العديد من العمال في القطاع الزراعي والصناعات الغذائية بفقدان الوظائف أو تقليص الأجور، مما أدى إلى صعوبة الوصول إلى الغذاء الكافي.
- شهدت الأسواق العالمية تقلبات كبيرة خلال الجائحة، مما أدى إلى ازدياد أسعار بعض المنتجات الغذائية الأساسية ، حيث زاد سعر الأرز والقمح في بعض المناطق بسبب زيادة الطلب وتعطل سلاسل التوريد.

## 3- الحرب الروسية الأوكرانية

تفاجأ العالم بعد أزمة جائحة كورونا بأزمة الحرب الروسية الأوكرانية التي تسببت في تعظيم التضخم في معظم دول العالم ، فمع بداية الحرب الروسية الأوكرانية ، ظهرت أكبر تداعيات وانعكاسات على الأمن الغذائي العالمي؛ حيث تعتبر روسيا وأوكرانيا بمثابة الإمدادات الغذائية للعالم، وخاصة في القمح ، حيث تسهم كل من روسيا وأوكرانيا بنحو 30% من اجمالي حجم الصادرات القمحيه على مستوى العالم وتصدر لاكثر من 50 دولة في العالم ، وبالنسبة لروسيا فقد بلغ حجم الصادرات القمحيه نحو 33 مليون طن عام 2021 كما قدرت صادراتها من الشعير نحو 5 مليون طن والذره 4 مليون طن خلال العام 2021 ، كما تلعب دورا حيويا في سوق الطاقه حيث تمثل صادراتها من الفحم والنفط والغاز حوالي 18% و 11% و 10% على التوالي من اجمالي الصادرات العالميه لعام 2021 خاصه للاتحاد الاوروي اما اوكرانيا فقد بلغ حجم الصادرات من القمح حوالي 20 مليون طن عام 2021 لتحل المرتبه الخامسه في الصادرات القمحيه كما بلغ حجم صادراتها من الشعير حوالي 5 مليون طن والذره حوالي 24 مليون طن خلال نفس العام ، فقد ادت الاضطرابات والصراع إلى تقييد الإنتاج الزراعي والقوة الشرائية لهذين المصدرين الرئيسيين للقمح، حيث أدى هذا الصراع إلى انخفاض حاد ومفاجئ في صادرات القمح من كل من روسيا وأوكرانيا.<sup>(11)</sup>

## المبحث الثالث

## الاتجاهات الحديثه نحو مواجهه أزمة الغذاء العالميه على المستوى الدولي والمحلى

## اولا: اساليب البنك الدولي للتصدي لأزمة الغذاء العالمية:

في أبريل 2022 أعلن البنك الدولي بإتاحة ما يصل إلى 30 مليار دولار على مدى 15 شهراً كاستجابة عالمية شاملة لعلاج أزمة الأمن الغذائي القائمة ، حيث حدد منها 12 مليار دولار في مشروعات جديدة. وستستفيد هذه الاستجابة من كامل الأدوات المالية التي يقدمها البنك، وقد حقق البنك هدفه المتعلق بتقديم ارتباطات بقيمة 30 مليار دولار لصالح الاستجابة في مجال الأمن الغذائي والتغذوي، وقد تم تقديم نصفها تقريبا لأفريقيا، وهي واحدة من أكثر المناطق تضررا من أزمة الغذاء. ومن اهم تدابير وبرامج البنك الدولي كان ما يلي:

(12)

- تعزيز مقدرة النظم الغذائية في غرب أفريقيا على الصمود بتكلفة قدرها 766 مليون دولار على زيادة القدرة لمواجهة نقص الأمن الغذائي.
- تمويل بقيمة 315 مليون دولار لمساندة تشاد وغانا وسيراليون لزيادة قدرتهم لمواجهة انعدام الأمن الغذائي وتحسين قدرة أنظمتها الغذائية على مواجهة التحديات.
- تمويل مشروع طارئ لدعم الأمن الغذائي والقدرة على الصمود بقيمة 500 مليون دولار لتعزيز جهود مصر لضمان استمرار حصول الأسر الفقيرة والأكثر احتياجاً على الخبز، والمساعدة في تدعيم قدرة البلاد على مواجهه أزمة الغذاء.

- تقديم قرض بقيمة 130 مليون دولار لتونس بهدف الحد من اثار الحرب الروسية الأوكرانية من خلال تمويل واردات القمح وتقديم دعم طارئ لتغطية واردات الشعير لإنتاج الألبان والبذور لصغار المزارعين لموسم الزراعة القادم.
- برنامج تعزيز قدرة أنظمة الغذاء على الصمود في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي بتكلفة قدرها 2.3 مليار دولار بهدف زيادة قدرة نظمها الغذائية على الصمود في وجه التحديات وقدرتها على التصدي لتزايد انعدام الأمن الغذائي.

ثانياً: بيان مشترك لرؤساء منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وصندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة التجارة العالمية بشأن أزمة الغذاء والأمن التغذوي العالمية 2023

قام كل من المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) شو دونيو، والمديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا، ورئيس مجموعة البنك الدولي ديفيد مالباس، والمدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي، والمديرة العامة لمنظمة التجارة العالمية نجوزي أوكونجو إيويالا بأصدار البيان المشترك الذي يدعو إلى اتخاذ إجراءات عاجلة ومستمرة للتصدي لأزمة الغذاء والأمن التغذوي العالمية متمثلة في (1) إنقاذ بؤر الجوع، (2) تسهيل التجارة، وتحسين أداء الأسواق، وتعزيز دور القطاع الخاص، و(3) إصلاح وإعادة توجيه الدعم الضار مع الاستهداف الدقيق والكفاءة للوصول إلى المستحقين.<sup>(13)</sup>

### 1. إنقاذ بؤر الجوع في عام 2022.

وصل برنامج الأغذية العالمي والشركاء إلى عدد قياسي من الناس - أكثر من 140 مليون شخص تم تقديم مساعدات غذائية وتغذوية، بإسهامات قياسية بلغت 14 مليار دولار، وأرسل برنامج الأغذية العالمي أكثر من 3 مليارات دولار في صورة تحويلات نقدية إلى أشخاص في 72 بلداً، وقدم المساندة لبرامج التغذية المدرسية في 80 بلداً، وتضمن ذلك 15 مليون طفل من خلال المساندة المباشرة وأكثر من 90 مليون طفل من خلال تعزيز برامج التغذية المدرسية الوطنية الحكومية. واستثمرت الفاو مليار دولار لمساندة أكثر من 40 مليون شخص في مناطق ريفية من خلال أنشطة زراعية جاءت في التوقيت المناسب لتلبية الاحتياجات في بؤر الجوع.

### 2. تسهيل التجارة، وتحسين أداء الأسواق، وتعزيز دور القطاع الخاص وذلك من خلال مايلي:

(1) تجنب سياسات مثل فرض القيود على الصادرات، التي يمكن أن تعوق حصول المستهلكين الفقراء في البلدان منخفضة الدخل المستوردة للأغذية على الغذاء.

(2) مساندة مبادرات تمويل التجارة بطريقة شفافة.

(3) الوفاء بالالتزامات التي تم التعهد بها في المؤتمر الوزاري الثاني عشر لمنظمة التجارة العالمية.

### 3. إصلاح وإعادة توجيه الدعم مع الاستهداف الدقيق وتحقيق الكفاءة

#### ثالثاً : اساليب الزراعة الذكية ودورها في تحقيق الامن الغذائي

هناك العديد من الدراسات توصلت الى عده نتائج كان اهمها

1- ان الزراعة الذكية هي تحافظ على البيئه ووسيله للحد من مخاطر التغيرات المناخيه

2- ان الزراعة الذكية اقل تكاليف من الزراعة التقليديه

- 3- ان الزراعة الذكيه تتناسب مع الظروف الطبيعیه كما انها مناسبة للدول العربيه التي تعاني عجزا غذائيا وتدهور فيه الموارد
- 4- ان الزراعة الذكيه هي الوسيله المناسبه للتغلب على المتغيرات المناخيه في المنطقه العربيه
- 5- تشكل الصناعات الغذائيه ضمان استمراريه المواد الغذائيه واستقرار سعرها
- 6- ان السعوديه وضعت هدف تحقيق الامن الغذائي المستدام ضمن اهداف تحقيق رؤيه 2030 ووضعت لذلك في عده خطوات منها توسيع الرقعه الزراعيه وتطوير سلاسل القيمه الغذائيه والتحويل الامن الغذائي الى اكتفاء ذاتي
- 7- وضعت البحرين استراتيجيه تحقيق لها تساعد في تحقيق الامن الغذائي المستدام من خلال المشروع الاستراتيجي للانتاج الوطني للغذاء
- 8- ان الاكتشافات التقنيه في الزراعة وتحسين انظمه الري ادت الى زياده الانتاج الزراعي الغذائي

#### رابعا: الجهود المصريه لتوفير الحق في الغذاء للمواطنين:

- 1 -تنفيذ مشروع قوي ضخم باستصلاح واحد ونص مليون فدان اغليبتها مخصصه لانتاج محاصيل الحبوب بهدف الوصول الى الاكتفاء الذاتي وتحقيق الامن الغذائي المستدام حيث توضح المؤشرات لزياده معدلات مؤشر الاكتفاء الذاتي وتراجع الواردات من المحاصيل الحبوب خاصه القمح لينخفض من 8.6 مليون طن عام 2019 الى 6 مليون طن عام 2020 ووصل مؤشر الفائزي الى نسبة 55% رقم
- 2 -اعاده النظر في سياسه اولويه التصدير وظهر هنا الدور الدوله المصريه في تحويل مسار الاولويات لتكون الاولويه الاولى هي توفير كافي وصحي لجميع الطبقات من خلال دعم المزارعين للمنتجات التي تعاني من ازدياد اسعارها العالميه بدلا من تصديرها خاصه الذره والقمح والزيت والسكر
- 3 -زياده دور القطاع الزراعي ليقدم المواد الخام الى القطاع الصناعي بدلا من استيرادها من الخارج وسعي نحو تصديرها للخارج
- 4 -تفعيل دور التشريعات القانونيه في الحفاظ على الاراضي الزراعيه
- 5 -عوده العمل بالدوره الزراعيه ووضع سياسات زراعيه تجنبنا لازدياد الاسعار العالميه و تأثيرها على الاسعار المحليه .
- 6 - حظر انشاء المزارع السمكيه الا في الاراضي الغير صالحه للزراعه.

#### الخلاصة

في اطار ما تم عرضه عن اتجاهات الحديثه لازمه الغذاء العالميه اتضح لنا انها ازمه تاريخيه ومستجده ينتج عنها اتساع الفجوه الغذائيه العالميه وتراجع نسبه الاكتفاء الذاتي كما انها ازمه مستمره وسوف تستمر طالما ان هناك ظروف طبيعيه مثل الكوارث والازمات التي ليس للانسان اي تدخل فيها مثل التغيرات المناخيه وغير طبيعيه ناتجه عن التدخل البشري متمثله في الحروب الاهليه والتوترات السياسيه واستخدام السلع الزراعيه في صناعات غير غذائيه مثل الوقود الحيوى ، فالظروف الطبيعيه قد تختلف من مكان الى مكان اخر وقد تؤثر بشكل مباشر غير مباشر على الزراعة ومن هنا يحاول العالم من خلال المنظمات الدوليه والسياسات الإقليميه و الدوليه في مواجهه هذه الازمه بشكل كبير خاصه مع تدخل التكنولوجيا الحديثه والتي لها تأثير مباشر في علاج الغذاء العالميه بالاخص في مجالات سلاسل الامداد

وسلاسل القيمة الغذائية بين بلدان العالم بعضها البعض او حتى بين الاقاليم المختلفه حيث تسبب الصراع الروسى الاوكرانى، في حدوث اضطراب كبير في سلاسل الإمداد الغذائية العالمية وازدياد اسعار السلع الغذائية كون ان هذه الدولتين هما الاكبر عالميا في تصدير الحبوب والسلع الزراعيه خاصه الدول الفقيره، ثم ياتى بعد ذلك تأثير COVID 19 - وتعتبر جائحه كورونا هي الاشد والاكثر تأثيرا على الامن الغذائي، بالإضافة الى تعطل الإنتاج الغذائي وسلاسل التوريد والتوافر والقدرة على تحمل التكاليف يمكن أن يكون لها تأثير طويل الأمد .

## النتائج

- التغيرات تتسبب في تأثيرات سلبية على إنتاجية المحاصيل الزراعية وثروة الحيوانات وموارد المياه، وزيادة عدد الافراد الذين يعانون من سوء التغذية والجوع في جميع أنحاء العالم
- اصبح الامن الغذائي من اكبر التحديات التي تواجه دول شمال افريقيا واصبحت هذه الدول تستورد ما يقرب من نصف احتياجاتها من السلعه الغذائية
- تسببت مشكله العجز الغذائي في دول شمال افريقيا في انخفاض انتاجيه العامل والتسويه هيكل الاستثمار القومي
- فان زيادة عدد سكان العالم ادت الى زياده الطلب العالمى على السلع الغذائية.

## التوصيات

- زيادة دور القطاع الزراعي ليقدم المواد الخام الى القطاع الصناعي بدلا من استيرادها من الخارج وسعي نحو تصديرها للخارج
- تفعيل دور التشريعات القانونيه في الحفاظ على الاراضي الزراعيه
- عوده العمل بالدوره الزراعيه ووضع سياسات زراعيه تجنبنا لازدياد الاسعار العالميه والتاثيرها على اسعار المحليه
- حظر انشاء المزارع السمكيه الا في الاراضي الغير صالحه للزراعه
- ان الزراعه الذكيه هي الوسيله المناسبه للتغلب على المتغيرات المناخيه في المنطقه العربيه
- تشكل الصناعات الغذائيه ضمان استمراريه المواد الغذائيه واستقرار سعرها
- تفعيل بنود البيان المشترك لرؤساء منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وصندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة التجارة العالمية بشأن أزمة الغذاء والأمن التغذوي العالمية 2023



## الهوامش و الاحالات:

<sup>1</sup> <https://www.unescwa.org/ar/sd> (الإسكوا) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

<sup>2</sup> منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة: مرجع سبق ذكره

<sup>3</sup> صندوق النقد الدولي : <https://www.imf.org/ar/Publications/fandd/issues/2022/06/war-fuels-food-crisis-picture>

<sup>4</sup> منظمة الصحة العالمية

<https://www.who.int/ar/news/item/07-12-1443-un-report-global-hunger-numbers-rose-to-as-many-as-828-million-in-2021>

<sup>5</sup> هالة احمد ابو العز : أثر صناعة الوقود الحيوي على أسعار المواد الغذائية في دول حوض النيل ، افاق افريقية، الهيئة العامة للاستعلامات، مجلد 12، عدد 41، 2014، ص 12

<sup>6</sup>

<https://attaqa.net/2023/08/12>

منصة إعلامية وبحثية واستشارية متخصصة في أسواق الطاقة على المستويات الاقتصادية والسياسية والبيئية والتقنية الفنية

<sup>7</sup> صندوق النقد الدولي : مستجدات افاق الاقتصاد العالمي ، يوليو 2023 ، ص 5.

<sup>8</sup> الموقع الالكتروني للأمم المتحدة <https://www.un.org/ar/global-issues/population>

<sup>9</sup> لمزيد من التفاصيل انظر:

- نيفين فراج ابراهيم ابراهيم التغيرات المناخية والامن الغذائي في مصر جامعه عين شمس المجله العلمانية الاقتصاد والتجارة مجلد 52 عدد واحد ابريل 2022 ص 2

- موقع الامم المتحدة <https://www.un.org/ar/climatechange/science/causes-effects-climate-change>

<sup>10</sup> منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة: مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وآثاره على الامن الغذائي في منطقة الشرق الادنى وشمال أفريقيا: كيف تكون الاستجابة؟ القاهرة، 2020، ص 10.

<sup>11</sup> غاده رياض عماره: تداعيات الحرب الروسية الاوكرانية على الاقتصاد المصري، محصول للقمح النموذجي، المجله الاجتماعيه القومي، المجلد 59، العدد الثالث، سبتمبر 2022 ص 74.

<sup>12</sup> <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/agriculture/brief/food-security-update>

<sup>13</sup> <https://www.albankaldawli.org/ar/news/statement/2023/02/08/joint-statement-on-the-global-food-and-nutrition-security-crisis>

## قائمة المراجع

## اولا: مراجع باللغة العربية

- 1- زهرة، سيد عمر و ، دحمان بن عبدالفتاح (2020) " تداعيات فيروس كورونا على مخاطر وانعكاساته على الوطن العربي، الجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد (9)، العدد(4)
- 2- نخلة احمد ابو العز: أثر صناعة الوقود الحيوي على أسعار المواد الغذائية في دول حوض النيل ، افاق افريقية، الهيئة العامة للاستعلامات، مجلد 12، عدد 41، 2014.
- 3- صندوق النقد الدولي : مستجدات افاق الاقتصاد العالمي ، يوليو 2023
- 4- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة: حالة الأغذية والزراعة: الوقود الحيوي : الآفاق والمخاطر والفرص، (روما: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2008).
- 5- نيفين فراج ابراهيم ابراهيم: التغيرات المناخية والامن الغذائي في مصر ، جامعه عين شمس المجله العلميه الاقتصاد والتجاره ، مجلد 52 عدد واحد ابريل 2022 .
- 6- غاده رياض عماره: تداعيات الحرب الروسيه الاوكرانيه على الاقتصاد المصري :محصول للقمح النموذجي، المجله الاجتماعيه القومي، المجلد 59، العدد الثالث ، سبتمبر 2022

## ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية

- 1- Ben Hassen, Tarek, and Hamid El Bilali (2022) "Impacts of the Russia-Ukraine war on global food security: towards more sustainable and resilient food systems?." Foods 11.15: 2301-
- 2- Ali, Muhammad, Abdoulrahman Aljounaidi, and Al-Harath Ateik(2023). "A Comprehensive Analysis of The Russia-Ukraine War Food Grain Shortages and Devastating Economic Impacts on Agricultural Between Supply Chain Demand." Available at SSRN 4320568

## ثالثا: المواقع الالكترونية

- 7- موقع الامم المتحدة <https://www.un.org/ar/climatechange/science/causes-effects-climate-change>
- 8- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة: حالة الامن الغذائي والتغذية : الفصل الثاني ، (2022) <https://www.fao.org/3/cc0639ar/online/sofi-2022/food-security-nutrition-indicators.html>
- 9- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) <https://www.unescwa.org/ar/sd>
- 10- مجموعة البنك الدولي: <https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2022/05/18/world-bank-announces-planned-actions-for-global-food-crisis-response>
- 11- <https://attaqa.net/2023/08/12>
- 12- <https://unctadstat.unctad.org/wds/ReportFolders/reportFolders.aspx>
- 13- <https://www.fao.org/worldfoodsituation/csdb/ar>
- 14- <https://www.un.org/ar/global-issues/population> الموقع الالكتروني للأمم المتحدة